كلاوس ريفبيرج

Klaus Rifbjerg

- مواليد ١٩٣١
- شاعر وروائي عضو الأكاديمية الدَّنماركية.
- درس الأدب الإنجليزي في الجامعة.
- عمل مساعد مخرج سينمائي.
- عمل في حقل النقد، وعمل مستشارًا لدار نشر "كولنديل".
- أصدر نحو ١٢٠ كتابًا في الشِّعر، القصة، الرواية، المقالة.
- حصل على العديد الجوائز الرفيعة.
- أكبر الشُّعراء الأحياء، شخصية ثقافية كبيرة مؤثرة في الحياة الثقافية والاجتماعية، احتفلت الدَّنمارك بعيد ميلاده السبعين.
- قصائده تعبِّر عن مسؤولية الشاعر الجمالية حيال أهم معضلات العالم التاريخية والثقافية.

أبولو ودافني

Apollon og Daphne

Litteratur uden grænser.
Lindhardt og Ringhof, 1999.

أروع أروعُ ما أعرفُهُ مِن أسطورةٍ
أعرفُها عن اللاجئين
هي أسطورةُ أبولُّو ودافني
كانَ يعبدُها
لكنَّها لا تريدُهُ، الجنية.
ردَّتْ على إصرارهِ بالتحوُّلِ
إلى شجرةِ الغارِ.

كم مِن لاجئٍ
تمنَّى منذُ ذلكَ الحينِ
أنْ يكونَ شجرةً،
أو عصفورًا

أو أيَّ شيءٍ آخرَ
غيرَ ما كانوا عليه
أو أنْ يكونَوا في أيِّ مكانٍ آخرَ
غيرَ الذي كانوا فيهِ
على سبيلِ المثالِ في وطنِهِمْ
ومترلِهِمْ
عندَ طاولتِهِمْ
في فراشِهِمْ

لكنَّ العالَمَ ليسَ كالأسْطورةِ الإغريقيةِ
عندَما كانتْ الآلهةُ تطوفُ الأرضَ
والفتياتُ الجميلاتُ يتحوَّلنَ إلى أشجارٍ
هُناكَ أناسٌ يقطعونَ طُرقًا
ويفضِّلون السَّيرَ على غيرِها

لكنْ لا يستطيعُون ذلكَ لأنَّ هُناكَ مَن يرَى
أنَّ مِن الأفضلِ السيرُ على ما ساروا عليهِ

خلالَ المطرِ وتحتَ الثلجِ
يتوارونَ
للوصولِ إلى مكانٍ آخرَ
رُبَّما يكونُ أفضلَ أو أقلَّ خطرًا
ممَّا كانوا فيه. مِن المؤكدِ كانتْ الشمسُ مشرقةً
والسَّماءُ لازورديةً
يومَ أرادَ أبولُّو أنْ تقعَ دافني
في شِراكِه

يا للروعة الإغريقية
التي خلقتْ فضاءً واسعًا
حولَ هذهِ الصُّورةِ
هذا ولا غير
لا تستطيعُ أنْ تستنتجَ المزيدَ مِن هذا التحوُّلِ
سوى أنها قصةٌ جميلةٌ
ورمزٌ للانعتاقِ
إلهامٌ رائعٌ

يشبهُ ألوفَ الإلهاماتِ الأخرَى
بجاذبيتِهِ وقدرتِهِ على الشفاءِ

والفنُ يتَّسمُ بهذهِ المَيْزَةِ
فجأةً يجابهُكَ لتشعُرَ أنَّ
هُناكَ أرقَى من عاديةِ الحياةِ
أو الأحوالِ المُهينَة التي ندفعُ بعضَنا إليها

إنْ لَمْ تُساعدْ هذهِ الآلافُ – من الذين
يثقلونَ ضمائرِنا بعذابِهِمْ اللا نهائي–
جميعَ الذينَ على الطُّرقاتِ وفي المُعسكراتِ
تحتَ السَّماءِ الرَّماديةِ المتوعِّدةِ

رُبَّما تخطُر في الوجدانِ
صورةٌ خاطفةٌ عن هذهِ الحوريةِ وذاكَ الإلهِ
الذي لا يستطيعُ التحكُّمَ بها البتَّة
لأنَّها حين يُداهمُها الخطرُ تتحوَّلُ
إلى شجرةٍ

وتدَعُ الهواءَ يمرُّ بخفَّة عبْرَ أوراقِها
وتُهفِّفُ أغصانَها برقَّةٍ
وتعلمُ أنها قد نجت.

لأنَّ هُناكَ في مكانٍ ما
يمكثُ الأملُ
حتَّى للذي يُعاني من إهانةِ الظروفِ
ويشعرُ بالخذلانِ
ليسَ مِنِّي وحسْبُ
بلْ مِنَّا جميعًا
متروكٌ من اللهِ وعبادِه على
طريقٍ جبليٍّ وَعْرٍ باردٍ
أو ملقًى على قطعةٍ بلاستيكيةٍ في مُعسْكَرٍ.

امْضِ واجْعلْ هذا الأملَ واقعًا
إلى أن يكونَ فجرُ هذهِ الأسطورة رُبَّما قد أطلَّ
حيثُ إن الشمسَ تمضي مشرقةً علينا
ونحنُ في غابتنا.

Kærlighedsdigte (S.16)

ممر بين مروج
حصى بيضاء
الصوت

جسر
ماء هادئة
سمك

لا أرى
شك
أحبك.